

الجزء الثالث

مما

علمتني الحياة

د/ حسن بن علي الحجاجي

بسم الله الرحمن الرحيم

• المقدمة :

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و بعد.. فهذا هو الجزء الثالث مما تعلمته من الحياة و اكرر و اقول ان الحياة مدرسة يتعلم منها الانسان في حياته الاجتماعية و التعليمية دروس مهمة و تجارب عديدة تبقى للعاقل مرجعاً يعود اليه في سيرة حياته المستقبلية.

و إنني من خلال معاشتي للناس في الأعمال الرسمية و العلاقات الاجتماعية استطيع أن أصنف الناس إلى صنفين يتميز كل منهما بصفات تختلف عن الصفات في الصنف الاخرى و هذا تصنيف له اهميته عند العقلاء؛

فصنف هم أصحاب المبادئ التي استمدوها من الإسلام بعقائده و آدابه و أخلاقه فهذا الصنف ثابت على مبدئه لا يتغير بتغير الأشخاص و الظروف و الأزمنة فمثلاً؛ تجد الواحد من هذا

الصنف إذا أحبك في الله فلن يتغير حبه ذاك سواء كنت في منصب او غيره.

و الصنف الثاني هم أصحاب المصالح الذي تكون علاقته معك وفق مصلحة الذاتية فيحبك و يقدرك و يحترمك أن كان له مصلحة عندك فإذا انتهت مصالحته تنكر لك و أصبح كأنه لا يعرفك يقول ابن القيم رحمة الله في وصف هذا الصنف: (من حبك لشي ولى عند انقضائه).

و هذا الصنف من البشر ما أكثرهم لا أكثرهم الله.

فالعامل الحصيف هو الذي بذكائه و خبرته يميز بين هذين الصنفين و يبني معاملته مع كل صنف بما يوافق توجهه.

إن دستور الأمة التي تربت عليه خير أمة أخرجت للناس هو القرآن الكريم دستورها و منبع أخلاقها و قد تربت الأجيال من الرعيل الأول إلى الآن على حفظ كتاب الله عزوجل و سأذكر

بختصار فائدة أملها شيخه في القرآن لأحد طلابه حيث قال له أثناء التسميع: اذكر لي الآيات التي تبدأ بقوله تعالى: (أفلم يسيروا في الأرض). فذكر بعضها و تردد في البعض الآخر، و قال بدلاً منها: (أولم يسيروا في الأرض).

فقال له الأستاذ: سأذكر لك جملة فحفظها و ستستنبط منها المطلوب الجملة هي: (غفر الله للحاج محمد يوسف)

ثم قال: غفر الله - سورة غافر *

للحاج - سورة الحج *

محمد - سورة محمد *

يوسف - سورة يوسف *

فهذه هي السور الأربع التي ذكرت فيها: (أفلم يسيروا في الأرض).

فهذه هي فائدة ينبغي أن يستفيد منها مُدرس القرآن الكريم و طلابه و يختاروا من الاساليب و وسائل التعليم ما يقرب المعلومة إلى ذهن الناشئة.

وأني أُعيد وأُذكر بأن الحياة دروس وعبر
وعظات، وقد لاحظت أن طالب العلم ينبوأ بجده
واجتهاده مكانةً بالعلم والمعرفة:

من طلب العُلا سهر الليالي

من رام العلا من غير كدِّ

اضاع العمر في طلب المحالِ

وقال الشاعر:

لا تحسب العلم تمراً أنت أكله

لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبري

وقد لحظةً من خلال طلب العلم وحققتُ بتوفيق الله
الأولوية في دراستي بالجد والاجتهاد.

وأذكر أنني في يوم من الأيام وقد كنت أدرس في
المعهد العلمي في مرحلة الدبلوم العام وفي السنة
الرابعة وقفت عند مسألة في مادة الكيمياء ضمن
واجب أعطانا أياه معلم المادة الاستاذ حمود رحمة

الله فتوقفت عند هذه المسألة كثيراً ولم أستطيع حلها وركبت سيارتي من حارة اليمن بشارع المنصور، وتوجهتُ إلى زميل لي اسمه سعد الزهراني، يسكن في منى وكانت الليلة مطيره وبارده وكانت الطرق غير مسفلته، وعندما وصلتُ إليه، وقفت قرب الباب، وضربت البوري فخرج إلي فزعاً فقال: عسى الأمر خير، فقلت له: لقد أعيتني مسألة في الفيزياء لم أستطع حلها فجنبتُ إليك لعلنا نجد لها حلاً.

قال لي: أتريدُ عندي حلاً وأنت الطالب الأول على الصف، والمتميز في الدراسة وقلت له لعلها بطرحها ومناقشتها نجد الحل الأمثل لها، وفتح لي الباب ودخلنا البيت، وأجرينا عدة محاولات لكنها دون جدوى فخرجت من عنده وأنا حزين وعدت إلى البيت، لكنني لم أياس فحاولت عدت محاولات لكن دون جدوى، فتركت الكتاب والدفتري والقلم عند رأسي، فأستلقيت لأنام لكن أنشغالي بالتفكير في هذه المسألة حرمني النوم، وكنت أتخيل الأستاذ وهو واقف أمام السبورة يشرح لنا الدرس، وكنت أسير معه خطوةً خطوةً وكأن

الدرس حي واقِع، فأحسست أنني قادر على حل المسألة التي أعيّنتني ونهضتُ من فراشي وأسرجت السراج - لأنه لم يكن لدينا كهرباء في الحي كاملاً- وتناولت الدفتر والقلم وأخرجتُ المسألة من الكتاب، وشرعتُ في الخطوة الأولى للحل ونجحت التجربة معي، ثم الخطوة الثانية والثالثة فوجدتُ نفسي قد حلّيتُ المسألة بنجاح وفرحتُ فرح شديداً ونمت قرير العين مرتاحاً وعندما أصبحت توجّهت إلى المعهد وكنت الوحيد في الصف الذي حلّيت هذه المسألة في مادة الميكانيكا. وكان عددنا ثلاثة عشر طالباً فقط.

فليتأمل طالب العلم اليوم هذا الإهتمام والإجتهد والحرص على كسب المعلومة وأنني أنقل هذه التجربة إلى أبنائي الطلاب في هذا الجيل الذي يعيش الترف والخمول لعلى من يسمع ويتدبر ويعي.

• محبة الله هي السعادة

إن أولياء الله هم الذين يحبهم و يحبونه و هم أهل الفضل و الإحسان، روى الطبراني عن علي بن حسين قال: (إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ ليقم أهل الفضل، فيقوم ناس من الناس فيقال لهم: انطلقوا إلى الجنة،

فتتلقاهم الملائكة فيقولون: إلى أين؟

فيقولون: إلى الجنة.

فيقولون: قبل الحساب؟

قالوا: نعم.

قالو: من أنتم !.

قالو : نحن الفضل.

قالو: وما كان فضلكم؟

قالو: كنا إذا جُهل علينا حلمنا، و إذا ظُلمنا صبرنا، و إذا أسئ إلينا غفرنا.

قالو لهم: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين.

ثم ينادي منادى: ليقيم أهل الصبر.

فيقوم ناس من الناس فيقال لهم: انطلقوا إلى الجنة،

فتتلقاهم الملائكة فيقولون لهم: مثل ذلك.

فيقولون: نحن أهل الصبر.

فقالوا فما كان صبركم؟

قالوا: صبرنا أنفسنا على طاعة الله، و صبرنا عن معاصي الله. وصبرنا على بلاء الله،

فقالوا لهم: ادخلوا الجنة فنعم الصابرين.

ثم ينادي المنادي: ليقيم جيران الله في داره.

فيقوم ناس من الناس وهم قليل.

فيقال لهم: انطلقوا إلى الجنة فتتلقاهم الملائكة فيقولون لهم مثل ذلك.

فيقولون بما استحققتم مجاورة الله في داره.

فيقولون: كنا نتزاور في الله، و نتجالس في الله، و نتبازل في الله عز وجل.

فيقال لهم ادخلوا الجنة: فنعم أجر العاملين.
فكيف نفرط في بعضنا وهذه أجورنا يوم
القيامة.
ربي اجعلنا من المتحابين فيك و المتواصلين
فيك.

• كيف تتحقق الأُمنية إلى حقيقة؟..

كنت في يوم من الأيام مع صديق العمر الشيخ ابراهيم الحليس في الطائف، و عندما وصلنا الى حي الحلقة أدركتنا صلاة المغرب، و صلينا و بعد الصلاة وبعد التسبيح، قلت لي اخي: اتمنى أن يكون لنا في هذا الحي قطعة أرض، تأتي في الصيف اليها، و سبحان الله صادفت هذه الأُمنية وقت استجابة، و كنا في هذا الوقت قد تخرجنا من كلية الشريعة في الرياض، و تم تعييننا مدرسين في مدينة جدة، و كنا ندرس منتسبين و عملنا في مكة المكرمة، فصدر القرار بنقلنا إلى مدينة جدة، بغير رغبة مني فباشرنا، و إذا بالنظام قد كفنا صرف بدل نقل ما يوازي ثلاث رواتب و أصبح لكل واحد منا ٣٦٠٠ ريال سعودي، و في هذا الوقت اتصل بنا زميل لنا درسنا معه في كلية الشريعة، و قد تعين قاضياً في محكمة الطائف و قال لنا: توجد قطعة أرض عددها أربعة تُسمى - بلوك - في حي الحلقة بمبلغ ٦٠٠٠ ريال فاتفقنا أنا و أخي إبراهيم على شرائها.

و قتها تحققت الأمنية، لكن الآن كيف يكون بنائها؟
وكان لنا صديق يندر مثله اليوم من أهل الطائف
توفي رحمة الله عليه عندما سمع بشرائنا لهذه
الارض قال أنا اعمرها لكم اعطوني ما معكم و
سأكمل الباقي ان شاء الله و دفع كل منا له ١٢٠٠
و هي حصيلة ما معنا و بدأ بالمشروع و عمّر
لكل واحداً منا قطعة من هذه القطع، و كلف
العمران لكل قطعة ٣١٠٠٠ ريال، و رأينا انه
حملنا مالا نطيقه، فعرضنا هذه القطعة لي البيع
فجاءة كل قطعة ١١٠٠٠ و قررنا البيع، و علم
صديقنا هذا بما عزمنا عليه، فاقسم علينا بعدم
البيع، و قال لن أطالبكم بشيء حتى تقوموا
بتسديده عندما يوسع الله عليكم و هذا لا شك لا
يقوم به إلا اصحاب النفوس العظيمة وهو قليل
اليوم في مجتمعنا.

وقد يسر الله بعد فترة على تسديد المبلغ شكر الله
له ما قدم و جعله في ميزان حسناته.

• ولا تسأموا أن تكتبوه

في يوم من الايام اشتريت من صديقنا هذا بقرة بـ ٨٠٠٠ فدفعة له ٢٠٠٠ و بقي له ٦٠٠٠ و وعده ان تأتيه في أقرب وقت، و بعد فترة تيسر المبلغ فذهبت إليه في الطائف، و اعطيته المبلغ و تشكرت منه، ثم عدت إلى مكة فاتصل بي هاتفياً، و قال لي: كم المبلغ الذي اعطيتني إياه؟ فقلت له: ٦٠٠٠ قال لي لا. بل اعطيتني ٤٠٠٠، و قلت له: إنني متأكد كما إنني اتكلم معك الان، انني اعطيتك ٦٠٠٠. قال بل هي ٤٠٠٠ هاهي في جيبى الآن و قلت إذاً يبقى لك في ذمتي ٢٠٠٠ ريال.

وهذه الغلطة أنني لم الزمه بعدها عندما أعطيته أياها.

و انتهت المحادثة معه، و بعد ساعة اتصل بي، وقال استغفر الله يا حسن نعم اعطيتني ٦٠٠٠ و جاءني رجل بعد ذهابك و أعطيتُ منها ٢٠٠٠ فأرجو المعذرة في ذلك جزاك الله خيراً فتأكد

عندي الا أعطي احداً مستقبلاً أي مبلغ الا بعد أن يتأكد من عده وهذا من منطلق قول الله عز وجل: (ولا تسأموا ان تكتبوه صغيراً او كبيراً الي أجله).

• الحرص على كتابة العقود

إن العلاقات بين الناس اليوم ينبغي أن تحكمه ضوابط تمنع الخلاف و النزاع بين الناس وقد اذكر في هذه المناسبة أنني قمت ببناء منزل ولم يتضمن العقد بعض التفاصيل التي لو كتبت لمنعت النزاع فالعمارة اربعة ادوار و تعلوها ستره لم يشر في العقد على هذه السترة و بعد الإنتهاء من العمارة طالبني المعلم بحقوقه، ومن هذه الحقوق ان السترة هذه تكلفتها كبقية امتار العمارة، فرفضت ذلك و قلت بيني و بينك أهل الخبرة، و ذهبنا الي مقال مشهور فعرضنا عليه المشكله بيننا فقال السترة هذه لها ثلاث حالات من هذه الحالات انها تتمر اسوة ببقية العمارة، أو أنها حسب تكلفت البناء لها، او انها لا تتمر ولا تقدر و تدخل في أمتار العمارة و قد

عاتبنا هذا المقاول بأنني لم انص على شيء من ذلك في العقد.

مما اعطاني درساً بأن العقود ينبغي أن تكون واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار قطعاً لي النزاع و الفتنة و هذا من ما تعلمته من هذا الموقف.

• الصدق في المعاملة

يقال في المثل: - من رد فلا يرد - لقد تعلمنا من الإسلام أن الوفاء في أعطي الناس حقوقهم يعطي سمعه لي و هذا الشخص، و قد تأكد من ذلك من خلال تعاملي مع الناس في مجتمعنا و قد كان اخي صديق تاجر في مواد البناء في جدة، و قد أنشأت عمارة لي في مكة فاطلب منه مستلزمات بناء لهذه العمارة بالهاتف و يوصلها لي بكل امانة و صدق و احول له المبالغ عن طريق رقم حسابه في البنك و هكذا دواليك حتى انتهيت من العمارة و صفيت له باقي حقوقه و أخذت عنه عنده سمعة طيبة وما أحوج مجتمعاتنا اليوم إلي حسن التعامل و الصدق في الاداء .

• الأمانة في العمل و الصدق في المعاملة سر النجاح

تعرفت على مقاول في جدة صاحب دين و خلق
ولا أزكيه على الله، كثير الصيام و الصلاة
تعاملت معه لبناء بيت في جدة و رأيت من حسن
المعاملة و الأمانة ما تمنيت أن يكون المقاولون
على هذه الصفة، و أصبحت كلما أردتُ عمل من
الأعمال اتصل به هاتفياً، و أوكله بهذا العمل و
أعطيه حقه بدون تأخير، ولا مماطله وهكذا
أصبحت المعاملة بيني و بينه على هذا الأساس.

ولله الحمد والشكر

• متى تحلو الحياة

الحياة تحلو و تصبح جميلة بتقوى الله عز و جل و تكون رائعة بالإحسان و بديعة بالتواصل.

اللهم قرب قلوبنا منك يا رحيم و يا ودود و اجمعنا على هدايتك و اجعل ارواحنا و نفوسنا سند على تقواك و ادم وصلنا الي ان نلقاك.

اللهم خفف علينا ثقل الاوزار، و ارزقنا معيشة الأبرار، و امنع عنا برحمتك كل ما هو مفسد و ضار و بشرنا بكرمك و بكل ما هو سار.

• اسئلة و أجوبة:

س / من أول من قال السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ؟

ج: ادم عليه السلام

س/ من أول من خط بالرمل؟

ج: إدريس عليه السلام

س/ من أول من أذن في السماء؟

ج: جبريل عليه السلام

س/ من الذي اهتز لموته عرش الرحمن؟

ج: سعد بن معاذ رضى الله عنه

س/ من هو الذي تستحي منه الملائكة؟

ج: عثمان بن عفان رضي الله عنه

س/ من هو الصحابي الذي كانت الملائكة تسلم عليه؟

ج: عمران بن حصين رضي الله عنه

س/ ما أول شيء بناه الله عز وجل؟

ج: السماء.

س/ من أول من طاف بالبيت الحرام؟

ج: الملائكة عليهم السلام

س/ ما هي أول صلاة فُرِضة على الرسول صلى
الله عليه و سلم؟

ج: صلاة الظهر

س/ من أول داعيه إسلامي؟

ج: مصعب بن عمير رضي الله عنه

س/ من هو الصحابي الذي يدخل الجنة بغير
حساب؟

ج: عوكاشه بن محسن رضي الله عنه

س/ من أول من قال سبحان ربي الاعلى؟

ج: إسرافيل عليه السلام

س/ من هو الذي استشهد فغسلته الملائكة؟

ج: حنضله بن عامر

• من وصايا النبي صلى الله عليه

و سلم

❖ لا تجلس بين النيام، ولا تنام بين الجالسين، ولا يدك على خدك، ولا تشبك اصابعك، ولا تنهش الخبز مثل اللحم، ولا تأكل الطين، ولا تنظر الي المرآة ليلاً، ولا تلبس القميص مقلوب، ولا تنفخ في الطعام الحار، ولا في قدح الماء، ولا تنظر الي ما يخرج منك، ولا تتثاب إلا و يدك في فمك، ولا تشم طعامك، ولا تكبر لقمتك، ولا تأكل في الظلمة.

❖ و من وصاياه صلى الله عليه و سلم: من صلى عليّ بعد غسل القدمين عند الوضوء عشرة مرات فرج الله همه، و غمه و استجاب دعوته.
لا تلتهون بالدنيا كل شيء ذاهب إلا العمل الصالح.

❖ من وصايا الحبيب صلى الله و سلم: عليك بقراءة سورة يس، فمن قراءها جاع إلا شبع، ولا عطشان إلا روي، ولا عريان إلا كساه الله، ولا عازب إلا تزوج، ولا خائف إلا امنه الله، ولا

مريض إلا براءة، ولا مسجون إلا خلصه الله من سجنه، ولا مسافر إلا اعاده الله من سفره.

❖ دعاء التخفيف من الذنوب:

(اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك و تحول عافيتك و فجاءة نقمتك و جميع سخطك)
اللهم كما ابكيتني يوم ولادتي و الناس يضحكون؛ فاضحكني يوم موتي و الناس حولي يبكون.

❖ دعاء يونس عليه السلام:

(لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين)

❖ قالت مريم:

(ياليتني مُت قبل هذا) .

ولم تعلم ان في بطنها نبي،

بعض الكوربات قد تحمل في طياتها كرامات.

فلا تيسوا إن طال البلاء.

❖ موسى عليه السلام، لما دفن اخاه هارون عليه

السلام ذكر مفارقتة له، و ظلمة القبر فأدركته

الشفقة فبكى! فأوحى الله تعالى إليه:

(يا موسى لو أذنت لأهل القبور ان يخبروك

بلطفي بيهم لأخبروك، يا موسى لم انسهم على

ظهر الأرض احياء مرزوقين، أفانساهم في بطن
الاراضي مقبورين؟ يا موسي اذا مات العبد لم
انظر إلى كثرة معاصيه ولكن انظر إلى قبيلت
حيلته).

• بعض الكلام يريحك نفسياً

ما ارحمك يا الله ؟

جرب ان تقولها من قلبك: (اشهد أن لا إله إلا
الله و أشهد أن محمداً رسول الله)
انا متأكد أنه من المستحيل أن يقرأها احد
على من يحب، و يرسلها على من يحب بسم
الله الرحمن الرحيم: (قل هوا الله احد * الله
الصمد * لم يلد * ولم يولد * ولم يكن له كفوا
احد *).

• لطائف و نفحات قرآنية

❖ من أشد البلاء تعلق القلب بما لم يُكتب له،

وهذا منشأ التباغض و التحاسد.

❖ أن تقول: لماذا حصل فلان على كذا، ولم

احصل أنا عليه؟

وهنا يأتي التأديب القرآني البليغ: (ولا تمدن

عينيك إلى ما متعنا به ازواجاً منهم زهرة الحياة

الدنيا لِنَفْتَنَهُمْ فِيهِ وَ رِزْقَ رَبِّكَ خَيْرٌ وَ أَبْقَى) .

فلا تنتظر لما في يدي غيرك تسلم و تعيش مطمأن

امان.

و مما تعلمته في حياتي أنه إذا أتى على المؤمن ما

يخشاه و يخافه، فليقل: حسبي الله ، و إذا فاجأهم

و كرب و ضيق فليقل: و افوض امري إلى الله.

و إذا أحاط به الحزن و خنقه الكرب فليقل: إنما

اشكو بثي و حزني إلى الله.

ما أجمل ما يستفيده المرء من الخواطر التي تنشأ

في نفسه التفاؤل

فخاطرة اعجبتي احببتُ ان ادونها في هذه
المذكرات:

اترك أبواب حياتك مفتوحة ليدخل من يدخل و
يخرج من يخرج، لا تتعلق بداخل ولا تحزن علي
مغادرٍ، فلن يبقى معك إلا الله سبحانه و تعالى.
ومن كان الله معه فلن يخيب ولن يذل ولن يفتقر:
يقول تعالى: (إن الله مع الذين اتقوا و الذين هم
محسنون).

وليعلم المؤمن أن الإبتلاء في الحياة ليس اختبار
لقوة شخصيته، بل اختبار لقوة استعانتة بالله و ثقته
به و افتقاره إليه و توكله عليه سبحانه.

يقترّب منك كل شيء جميل فعليك أن تُحدد هدفك
و تستعن بربك، و تستمتع بحياتك، فلولا القمة ما
صعدنا الجبل، ولولا الجنة لتركنا العمل، ولولا
رحمة الله عز و جل لفقدنا الأمل. ويقول الرسول
صلى الله عليه وسلم: (عجباً لإمر المؤمن أن امره
كله له خير ان اصابته سراء شكر، وإن أصابته
ضراء صبر وليس ذلك لإحد إلا للمؤمن).

هكذا قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
فإذا انقطعت الأسباب جاء مدده لنا.

و أن غلقت الأبواب فبابه لا يغلق.
و إذا قست القلوب نزلت رحمته على عبادة فلك
الحمد يا ربنا.
اللهم إنا نسألك بإسمك الأعظم الذي إذا تركته
الجبال سجدة..

و اذا ادركته القلوب خشعة..
و اذا ادركته العيون بكت..
ان تغفر.. و ترزق.. و تكرم..
و تحفظ من نحه فيك بعينك التي لا تنام،
اللهم إنا نسألك العفو و العافية و الامن و الأمان.
سبحان مفرج الكروب و قاضي الحاجات.
فكم من شدةٍ ف ليل ضاقت و جاء الصبح في آبها
انفراجه.
فكيف ينام في الأسحار عبد له، في النفس عند الله
حاجة.

وليقل المؤمن في كل صباح: اللهم إنا نسألك
صدق التوكل عليك، و حسن الإعتماد عليك، و
قوة اليقين بك، اللهم سخر جوارحنا لطاعتك، و
أملأ قلوبنا بحبك، اللهم ارحنا من هموم الدنيا، و
ارزقنا التوفيق في جميع أمورنا، اللهم إنا نسألك

أن تمد أجسادنا بالعافية، و أرواحنا بحسن التوكل عليك.

ربنا عليك توكلنا و إليك أنبنا و إليك المصير.

اللهم افتح لنا أبواب رحمتك، و انثر علينا من خزائن عفوك، و علمك و ارزقنا توفيقك و حكمتك.

اللهم اغفر لنا و لي ولوالدينا و احفظنا و اهلينا و احببنا من كل مكروه و اجعل سائر أيامنا مفعمة بالخير و السعادة يارب العالمين و صلى الله على محمد و آله و صحبه اجمعين.

وختاماً في الابتلاء فالحياة ليس اختبار لقوة الشخصية بل اختبار لقوة الاستعانة بالله عز و جل و الثقة به ...

دعونا نقرب من الله و نتوكل عليه حتى يتقرب منا كل شيء .

فالحمد لله التي تتم بنعمته الصالحات على ما يسر و وفق و اكرم و انعم بآتمام هذا العمل الذي ارجو

الله عز وجل ان يجعل له القبول و التأثير في
نفوس اخواني المسلمين و انني منتظر من
المحبين ان يوافقوني بي ملحظاتهم فما منا الا
رادون و مردود عليه إلا النبي المصطفى صلى
الله عليه و سلم الذي لا ينطق عن الهوى إن هو
الا وحي يوحى.

فالحمد لله التي تتم بنعمته الصالحات و الشكر له و
الثناء الحسن .

كتبه الفقير إلى عفو ربه:

د/ حسن بن علي الحجاجي.

الثلاثاء / 29 / 4 / 1439

